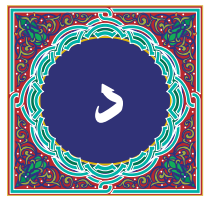

دَاب العَمَى

من الألعاب المعروفة في القويعية وفي قرى الحجاز، وهي من الألعاب الجماعية. ويلعبها الصبيان والفتيات كل جنس على حدة، وقد تكون مشتركة إذا كانوا أبناء أسرة واحدة. وصفتها أن يجتمع اللاعبون في غرفة واحدة أو يرسمون دائرة كبيرة على الأرض، وعن طريق القرعة يتحدد من يبدأ اللعب. يغطي اللاعبون عيني من تقع عليه القرعة، بخرقة أو غترة أو نحو ذلك، ويحكمون الرباط، بحيث لا يتمكن من رؤية ما حوله. ثم يبتعد عنه اللاعبون، ولكن بشرط عدم الخروج من الدائرة أو الغرفة. فيطاردهم اللاعب محاولاً الإمساك بأحدهم. فإن تمكن من ذلك يعد فائزاً، وينتهي دوره وينتقل الدور إلى اللاعب الممسوك. ويستعين اللاعب بالأصوات التي تصدر من اللاعبين، خلال الضحك أو الجري، في تحديد اتجاههم وقربهم أو بعدهم عنه، حتى يتمكن من الانقضاض وإمساك اللاعب القريب أو المحاصر. وقد يتفق اللاعبون على أن مجرد لمس أحد اللاعبين يكفي للفوز، دونما حاجة إلى إمساكه.

وتعوِّد هذه اللعبة ممارسيها على خفة الحركة والحدس والتخمين. ويجد اللاعبون متعة في استفزاز اللاعب المُغمى والضحك على حركاته وتصرفاته أثناء المطاردة.

داخِل بَرّى

هذه اللعبة خاصة بالذكور، وهي شديدة الشبه بلعبة خلني محلك التي تلعب في القطيف، ولكن هناك بعض الاختلافات في ممارستها. ولا تحتاج ممارسة اللعبة، إلا إلى قطعة قماش. ويمكن أن يلعبها أي عدد من اللاعبين

داخِل بَرّى

بشـرط أن ينقـسموا إلى مـجموعـتين متساويتين. وصفتها أن تُرسم دائرة نصف قطرها حوالي خـمسة أمتار، ثم تجرى القرعة لتحديد المجموعة التي تقف داخل الدائرة والمجموعة التي تبقى خارجها. ويبدأ اللعب بأن تحـاول المجموعة التي خارج الدائرة إخراج المجموعة التي داخل الدائرة، وتحاول المجـموعة التي داخل الدائـرة الدفـاع عن نـفسـها بـضرب المهاجمين بقطعة القماش في أي مكان، عدا الوجه. وإذا حدث أن ضرب أحد المدافعين مهاجماً في منطقة الوجه، فإن الضارب يعاقب بأن يـخرج من اللعب نهائيـاً. وتستمر المنافـسة حتى تتمكـن مجموعة الهجوم مـن إخراج مجموعة الدفاع من الدائرة. ثم تـعاد اللعبة عن طريق تبادل الأدوار. والفريق الفائز هو الذي يستطيع إخراج جميع أفراد الفريق الآخر في أقل مدة زمنية ممكنة (عفيفي ٤١٢ : ١٠٧).

الدايره

(انظر الشخط)

الدَّبُّوس

من ألـعاب الشبـاب والرجال فـي الطائف، وتسمى في بعض مناطق المدينة المنورة (المخراق) أو (المعكارة)، وتحتاج

الدَّبُّوس

إلى قدر كبير من القوة والتحمل. وصفتها أن يبرم اللاعبون غترة أحدهم حتى تكون على هيئة حبل أو سوط يسمى الدَّبُّوس ومن هنا جاء اسم اللعبة، ثم يصطفون صفاً واحداً وقد عصبوا عيني أحدهم بغترة، ليقوم أحدهم بضربه بالدبوس ضربة قوية موجعة، وهو يقول:

يا صف صفيح
أمك ترعى وابوك يصيح

بعد ذلك يزيلون الغترة عن عينيه، وعليه أن يحدد من ضربه بالدبوس. فإذا أخطأ، بأن عيَّن شخصاً غير الذي ضربه، أمسكه اللاعبون ليضربه لاعب آخر بالدبوس ضربة قوية، أو أكثر، حسب الاتفاق عند بداية اللعبة. ومن ثمّ تغطى عيناه من جديد. وهكذا تستمر اللعبة حتى يتمكن من معرفة من ضربه، أو يبقى حظه دوام الضرب والضحك من الحاضرين.

والدبوس لعبة شعبية قديمة جداً وكانت تسمى المخراق. يقول عمرو بن كلثوم مشيراً إليها:

كأن سيوفنا منا ومنهم
مخاريق بأيدي لاعبينا

كما تسمى في بعض المناطق (مِنْ ضَرَبْك) (السالمي ١٤١٠: ٢٨٤، ومصادر أخرى).

دَحْجُوه

سميت اللعبة بهذا الاسم لاستخدام اللاعبين عبارة دحجوه، وهي تعني بلهجة أهل القطيف سحبوه. وتبدأ اللعبة بأن يُختار أحد اللاعبين عن طريق القرعة، لكي يغطي وجهه بيديه، ويبدأ بالعد من الواحد إلى العشرة أو أكثر، ليعطي اللاعبين بذلك الفرصة للاختباء. كما يُحدد مكان يسمونه المحلس. تقع مهمة حمايته على هذا اللاعب، وبقية اللاعبين يحاولون الوصول إليه في غفلة منه. وعندما يفتح اللاعب عينيه يتجه للبحث عن اللاعبين. ومتى وقعت عيناه على لاعب صاح «حليسوه عليك يافلان» وينادي باسمه. وفي الوقت نفسه يركض اللاعب الباحث سريعاً نحو المحلس ليضع يده عليه قبل أن يصل إليه اللاعب الآخر. وهكذا يستمر في البحث عن اللاعبين الواحد تلو الآخر. والذي يستطيع مغافلته من اللاعبين، بحيث يصل إلى المحلس دون أن يراه اللاعب الباحث، ويضع يده على المحلس، يتعين عليه أن يصيح بصوت عالٍ «دحجوه» عدة مرات. عند ذلك يأتي بقية اللاعبين بأقصى سرعة للإمساك باللاعب الباحث، ويحاول هو العودة إلى المحلس بأقصى سرعة. فإن استطاعوا الإمساك به، عاد مرة أخرى إلى المحلس لإخفاء وجهه، واستؤنفت اللعبة من جديد. أما إن استطاع الوصول إلى المحلس قبل الإمساك به، فإن اللاعب الذي رآه اللاعب الباحث أول مرة يحل محله (آل عبدالمحسن ١٤٠٦: ١٩٤-١٩٥).

دَحْرَجَة الدّرامات

الدرامات هي البراميل أو صفائح الزيت الأسطوانية، كما تلفظ في المنطقة الشرقية وبعض دول الخليج. ولذلك قد تكون هذه اللعبة من الألعاب الحديثة التي ظهرت بعد اكتشاف البترول. وهي من ألعاب الصبيان، وتلعب بعدة طرق، ويكون البرميل أو الدرام هو العنصر الأساسي في اللعبة.

الطريقة الأولى: يقف اللاعب فوق الدرام، ثم يدحرجه برجليه إلى مسافة متفق عليها، مع المحافظة على توازنه. فإن استطاع الوصول عُدّ فائزا.

الطريقة الثانية: تتكون من لاعِبَيْن يتنافسان، وهما يدحرجان الدرام، في الوصول إلى خط النهاية. ومن استطاع الوصول قبل الآخر عُدّ فائزا.

الطريقة الثالثة: وتتمثل في أن يدخل اللاعب في وسط الدرام، فيقوم لاعب

دَحْرَجَة الدّرَامَات

آخر بدحرجته بأقصى سرعة. ثم يُطلب من اللاعب الخروج من الدرام والذهاب إلى مكان ما. فإن بدت عليه الدوخة، بمشيه مترنحا، عُدّ مهزوما. وإن لم يبدُ عليه ذلك، عُدّ فائزا.

أما الطريقة الأخيرة: فتتم بدخول اللاعبين داخل الدرامات، ثم يقومون بدحرجتها بأرجلهم إلى خط النهاية. ومن يسبق يعد فائزاً. وتمارس هذه اللعبة في عدة مناطق أخرى من المملكة والعالم العربي (آل عبدالمحسن ١٤٠٦: ١٣٠-١٣١، ومصادر أخرى).

الدحروج

(انظر الدنانه)

الدرّاجات الهوائية

تعد الدراجات وسيلة مهمة من وسائل المواصلات في كثير من أنحاء العالم. ولكنها بعد أن قدمت إلى المملكة، وبدأ استخدامها في بداية الثمانينيات الهجرية، لاقت استهجاناً من بعض كبار السن، وصاروا ينعتونها بصفات سيئة مثل حصان بليس. إلا أنها مع مرور الزمن أصبحت من الأشياء المألوفة، بل من وسائل اللعب التي يشتريها الآباء لأبنائهم هدية نجاح أو ما شابه ذلك. وأول أمرها لم يكن استخدامها منتشراً. فلم يكن يوجد في الحي، أو في القرية، سوى عدد قليل من الصبيان يملكون دراجات. ولهذا نجد في بعض الأحيان من يؤجر دراجته للصبيان لمسافة محدودة يسمونها دوره مقابل قرشين أو أربعة قروش، أو مقابل أشياء مادية يطلبها مالك الدراجة من المستأجر، كأن يرد له الغنم إذا كانوا رعاة، أو يقوم ببعض الأعمال الزراعية.

أما الآن، وبعد تحسن الأوضاع الاقتصادية، أصبحت الدراجات من الأمور الشائعة. فأصبحت أعداد كبيرة من أطفال الحي أو القرية يملكون دراجات هوائية. ولهذا ينظمون مسابقات في قيادة الدراجات، تعتمد على السرعة والمهارة في القيادة. وفي بعض المناطق، مثل الحجاز، يتفنن الصبيان في زخرفة دراجاتهم وتزيينها ويتبارون في ذلك.

وعلى الرغم من انتشار استخدام الدراجات بين الصبيان، إلا أنها ما زالت محدودة الاستخدام بين الفتيات الصغيرات، وينظر إليها على أنها من الألعاب الخاصة بالصبيان فقط.

الدرافه

(انظر المراجيح)

دَرْدِحْها

تعود التسمية إلى صفة اللعبة التي تقتضي دردحة الأحجار، وتعني دحرجتها. وهذه اللعبة من ألعاب الصبيان في المنطقة الشمالية، إذ يمارسها الرعاة للتسلية أثناء تنقلهم خلف إبلهم ومواشيهم. وصفتها أن يجتمع لاعبان، ويأخذ كل منهما حجرين في يده. فيرمي اللاعب الأول حجره إلى الأمام في اتجاه طريقهما، ثم يحاول اللاعب الثاني إصابة حجر اللاعب الأول. فإن أصابه من أول وهلة حسبت له نقطة، ويقول لزميله «بك بعير» أي عليك هدف. أما إذا لم يصبه فإنه يرمي بالحجر الثاني. فإن أصاب هذه المرة احتسبت له نقطة، وإن لم يصب انتقلت اللعبة للاعب الثاني الذي يرمي حجر زميله. وهكذا تستمر اللعبة إلى أن يصلا إلى مقصدهما. وقد تأخذهما اللعبة أحياناً لمسافات بعيدة من دون أن يشعرا بالوقت أو بالمسافة. وهي تشبه لعبة العركزة الآتي شرحها مع اختلاف الأداة المستخدمة في اللعبتين.

دَرْدِحْها

الدري هول

(انظر الغميما)

دِرْياهو

(انظر شرعت)

الدسيس

(انظر الخطفه)

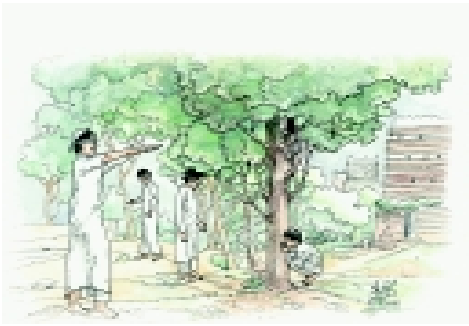

الدسّيْسه

الدسّيْسه

لعبة الدسّيْسه أو الجَدّه من الألعاب المعروفة في الطائف وأماكن أخرى من قرى الحجاز. ويمارسها الصغار من الصبيان والفتيات، متى اجتمع ثلاثة أفراد ومكان يصلح للاختباء، من أشجار أو أحجار أو جدران ونحوها.

وتبدأ اللعبة بأن تغطى أعين اللاعبين عدا لاعب واحد، يختبئ في مكان لا يعرفه بقية اللاعبين. ثم يصدر صوتاً لإشعار اللاعبين بأنه قد اختبأ، إيذاناً لهم برفع الغطاء عن أعينهم للبحث عنه. فيرفع اللاعبون الغطاء عن أعينهم ويتسابقون في البحث عن اللاعب المتخفي. فإذا عثروا عليه انتهى دوره، وانتقل الدور إلى لاعب آخر، وهكذا.

وهذه اللعبة شبيهة إلى حد ما بلعبتي الغميما والساري، إذ تعتمد على التَّخَفّي ومحاولة العثور على المتخفّين. غير أنه في الدسّيْسه، على العكس من الألعاب السابقة، يكون المتخفي واحداً والذين يقومون بعملية البحث مجموعة (السالمي ١٤١٠: ٢٨٥، ومصادر أخرى).

الدغشه

(انظر عندي ما عندي)

دِقّ السَّلَع

من ألعاب الشباب في جازان. وقد اشتقت التسمية من الأهزوجة التي يرددها اللاعبون أثناء اللعبة. والسلع شجرة أشبه ما تكون بشجرة العنب، تنمو في منطقة تهامة. وكان السكان يأكلونها أيام شدة الجوع وانعدام الطعام، رغم مرارتها. فيطهونها ويدقونها حتى تصبح صالحة للأكل.

تمارس هذه اللعبة في معظم الأوقات، كما أنها لا تحتاج إلى أدوات. ويمكن أن يلعبها أي عدد من اللاعبين، فلا يشترط عدد معين لها. وصفة اللعبة أن يجلس اللاعبون في صف، مثل جلسة التشهد في الصلاة، ثم يبدأون بالإنشاد:

دق الـــــسلـــــع دقـــــه
كـــلـــمـــا خـــمـــد رده
دق الـــــسلـــــع دقـــــه
كـــلـــمـــا خـــمـــد رده
دق الـــــسلـــــع دقـــــه
كـــلـــمـــا خـــمـــد رده

ثم يحمل أحد اللاعبين كمية من التراب، ويبدأ بنثرها على ركب اللاعبين الواحد تلو الآخر، والذي تنتهي عنده كمية التراب ينهض من مجلسه. فإذا سُمع لركبته صوت عند القيام، قالوا له «صيد غزال». وإن لم يسمع لها صوت قالوا له «حجر منتف». وهكذا تستمر اللعبة. ونجد الشباب يتبارون في إبراز قوتهم البدنية، ونشاطهم الجسمي، المتمثل في إحداث صوت للركبة أثناء القيام. وكانوا يعدون ذلك رمزاً للفتوة والقوة. وقد يحضر، مثل تلك الألعاب، فتيات القرية، مما يجعل التنافس بين الشباب على أشده. فكل شاب يحرص على أن يبدو أكثر قوة ورجولة، حتى يكسب استحسان الفتيات ورضاهن. كما أن الأهزوجة

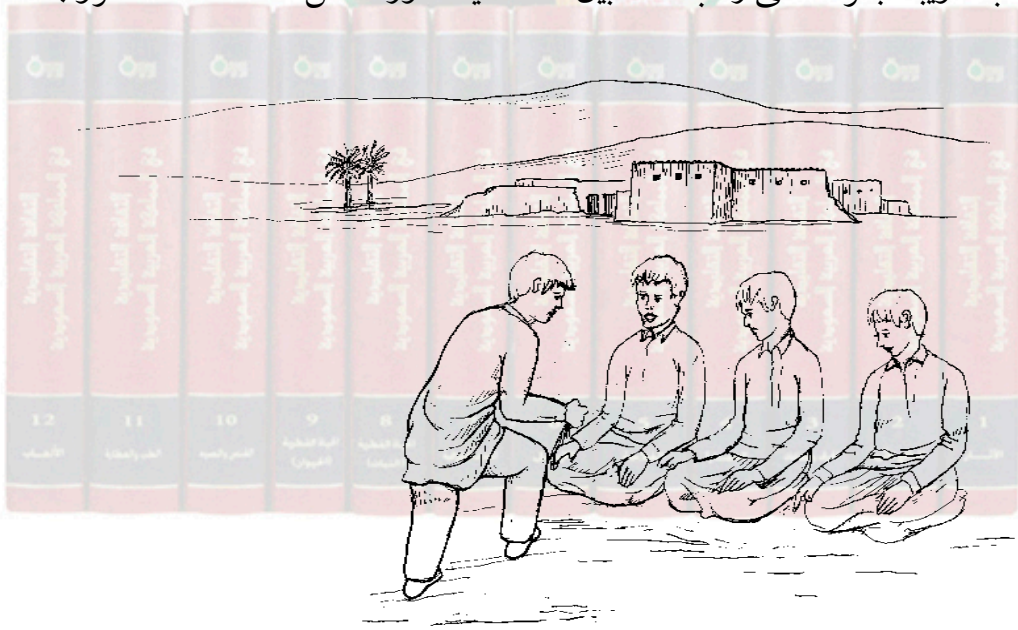

دِقّ السَّلَع

المصاحبة للعبة تعكس طبيعة البيئة المحلية، والثقافة السائدة في نوعية الطعام. فتتعرف من خلالها على استخدام بعض الأشجار المحلية كبديل للطعام، مثل السلع، موضحة طريقة طهيه، التي تتمثل في طبخه مرات عديدة حتى يتخلص من مرارته، ثم تبريده ودقه ليكون صالحاً للأكل.

ففي مثل هذه الأهازيج، بالإضافة إلى جانب التسلية، ثمة جانب آخر، وهو استمرار الثقافة العمليّة ونقلها من جيل إلى جيل. ويتم ذلك بطرق وقنوات مختلفة، لعل أبرزها وأكثرها سرعة وانتشاراً الأهازيج المصاحبة للألعاب (عفيفي ١٤١٢ : ٣٩، ومصادر أخرى).

الدّقْزه

من ألعاب الصبيان المشهورة في منطقة القصيم، وتسمى في منطقة الأحساء (السكروب). وتتطلب وجود لاعبيْن. تبدأ اللعبة بأن يجلس الصَّبِيَّان ويضعا صندوق البسطه أمامهما، وهو صندوق عليه شبك وفي وسطه قطعة من الخشب، ويستخدمه الصبيان لعرض وبيع بعض السلع البسيطة مثل قطع الحلوى والعلك. بعد ذلك توضع قطع من العلك، أو أي شيء آخر، على قطعة الخشب، ثم تجرى القرعة. ويبدأ من تقع عليه القرعة بوضع مصقاله -وهو عادة علبة علك أو أي شيء آخر من جنس القطع الموجودة على قطعة الخشب- على طرف الصندوق. ثم يرميه نحو القطع، وذلك بضربه برأس أحد أصابعه. فالذي يخرج من القطع، أي يقع خلف الصندوق، يكسبه ويصبح من نصيبه. بعد ذلك يأتي دور اللاعب الثاني ويفعل مثل الأول. وهكذا يتبادل الدور بين اللاعبين، كل يأخذ ما استطاع أن يكسبه.

الدِّمْنه والجحْر

وصفتها أن يحفر الطفل بيده جحراً في الثرى بعد المطر باتساع يده وطول ذراعه أو يزيد بقليل، ثم يجعل له فتحة صغيرة في نهايته من الأعلى ويسد هذه الفتحة بدمنة بعير (بَعَرَه)، ثم يرجع إلى مدخل الجحر فيسده برقاقة من الثرى فيجمع أصابع يده ويضرب تلك الرقاقة بقوة مدخلاً يده في الجحر، ولأن اتساع الجحر لا يتعدى غلظ يده فإن الهواء الموجود في الجحر ينضغط ولا يجد مخرجاً سوى تلك الفتحة الصغيرة التي سدها بدمنة البعير فترتفع تلك الدمنة عالياً مع الهواء الخارج وهكذا.

دَنْ سَكْبَه

هذه من ألعاب الأطفال المشتركة، يلعبها الصغار صبياناً وصبايا، وقد تلعب غير مشتركة. وتمارس هذه اللعبة في المنطقة الجنوبية. وتعني كلمة (دَنْ) اُدْنُ. أما كلمة سَكْبَه فهي اسم لزهرة برية صفراء طيبة الرائحة. ولعل الأمر تشبيه بتفتح الزهرة وانغلاقها. وهي لا تحتاج إلى أدوات، ولا يشترط فيها عدد معين من اللاعبين. وصفتها أن يجلس اللاعبون على شكل حلقة دائرية، ويمدون أيديهم إلى الأمام، بحيث تكون أيديهم جميعاً مقلوبة، ثم يرددون بصوت واحد «دَنْ سَكْبَه». ثم يرفعون أيديهم إلى أعلى ويبسطونها. واللاعب الذي يضع يده مختلفة عن المجموعة، كأن تكون يده مبسوطة والآخرون أيديهم مقلوبة أو العكس، يخرج من اللعبة. وهكذا حتى لا يبقى سوى لاعب واحد ويعد حينئذ هو الفائز.

دَنْ سَكْبَه

الدنّانه

الدنّانه أو الدنان أو الدحروج أو الجنط من الألعاب الخاصة بالصبيان، والمعروفة في أغلب مناطق المملكة. ويلزم لأدائها توافر أدوات خاصة بها وهي: قضيب حديدي يثنى حتى يكون دائري الشكل، أو حافة (إطار) برميل، أو عجلة (جنط) دراجة هوائية (سيكل)، بعد نزع الإطار والأسياخ، وقد يُبقى في بعض الأحيان على الأسياخ، وعصا أو قضيب حديدي يتراوح طوله من خمسين سنتمتراً إلى متر واحد، حسب طول اللاعب. وعندما تُعد الدنانه من قضيب مثني، أو حافة برميل، فإنّ طرف العصا أو القضيب الحديدي يثبت في صفيحة من المعدن مثنية كعلبة صلصة أو جبن، أو يثنى طرف القضيب بشكل نصف دائري.

ويمارس اللعبة عادة الصبيان فقط، وليس لها عدد معين من اللاعبين. وكل من أراد أن يشارك من الموجودين في اللعب، فله ذلك ما دام بحوزته الأدوات اللازمة.

وليس هناك وقت محدد أو مكان معين لممارسة لعبة الدحروج أو الدنانه. ولكنها غالباً ما تؤدى بعد العصر، حين يكون الجو أكثر اعتدالاً في الحواري

والأماكن المفتوحة (البرحات) بين المزارع.

وعندما تُعد الدنانه من عجلة دراجة هوائية (جنط سيكل)، فإن اللاعب يضع أحد طرفي العصا أو القضيب مماساً للعجلة بين حافتيها الخارجيتين، ويمسك الطرف الثاني بيده. ثم يدفع بالعجلة إلى الأمام، مع المحافظة على بقاء طرف العصا مماساً للعجلة. أما في حالة نزع أسياخ العجلة، فيمكن للاعب وضع قضيب (سيخ) أو (سيم) وجعل أحد طرفيه في وسط العجلة (الجنط)، ومن ثم يثني طرفه حتى لا ينسل من العجلة، ويمسك بالطرف الآخر، وقد يثنيه أيضاً، ثم يدفع بالعجلة إلى الأمام. وأما عندما تكون الدنانه قضيباً مثنياً، أو إطار برميل، فإن اللاعب يضع حافة الدنانة وسط العلبة المثنية الموجودة في طرف العصا أو القضيب، ثم يدفع بالعجلة إلى الأمام، محافظاً على بقاء حافة الدنانة داخل العلبة المثنية.

وقد تستخدم الدنانة كوسيلة للسباق، كأن يُجري الصبيان سباقاً بينهم. فيحددون خطاً للبداية وآخر للنهاية، ومن يصل خط النهاية قبل زملائه يعد الفائز. وقد يتنافس الصبيان فيما بينهم على قيادة الدنانة بمهارة، فيضعون بعض الحواجز الترابية والمنعطفات المفاجئة. والماهر أو الفائز من اللاعبين هو من يستطيع أن يجتاز هذه العقبات دون أن تقع دنانته، أو يفقد السيطرة عليها. ويجد الصبيان متعة في قيادة الدنانة أو اللعب بها، لدرجة أنهم يصطحبونها معهم عند الذهاب لشراء الخبز مثلاً أو استدعاء أحد الجيران أو الأقارب، وما شابه ذلك.

ولعبة الدنانة، تجسيد لمدى الرغبة في قيادة السيارة، حيث يرى الصبي أن قيادة السيارة أمر ممتع وعظيم (السليم ١٤٠٦: ١٥١-١٥٥، ومصادر أخرى).

دندن

(انظر شرعت)

الدّهْدُوه

من الألعاب الجماعية المشهورة في بادية الشمال. وسميت بالدّهْدُوه لأن اللعبة تقوم على دحرجة (دهدهة) حجارة من مرتفع. جاء في لسان العرب لابن منظور «دهدهت الحجارة ودهديتها إذا دحرجتها... والدهدهة: قذفك بالحجارة من أعلى إلى أسفل دَحْرَجَةً». ففي هذه اللعبة يصعد صبيٌ أحد المرتفعات ويدحرج حجراً كبيراً (يْدَهْدهه)، ويحاول بقية اللاعبين إيقافه (عَكْشِه) بواسطة غترهم. ومن يتمكن من إيقافه

يعد فـائزاً، ويحق له أن يقـوم بعملية الدحرجة.

واللـعبة فـيها شـيء من الخشـونة والمخاطرة. وتحتاج إلى قدر من الشجاعة والقوة، لأن عملـية التصدي للحجر، وهو منحدر، ومحاولة إيقافه ليست أمراً سهلاً.

الدّوّامه

من الألـعاب المشهـورة في أغلـب مناطق المملكـة. ولها أسماء عدة، من أشهرها (الدوامه). ومن أسمائهـا أيضاً (الـبِـلْبُـول) و(المِـدَاوِيْـم) و(المِـعْـوَل) و(الشّاعُور) و(المزويقه) وجمعها (مزاويق) وهذه تسميتها في بادية الحجاز، أما في الحاضرة فيـسمونها (المدوان). وجـدير بالذكر أن لعبة الدوامة من الألعاب القديمة جداً، وقـد عرفها صـبيان العـرب في الجاهلية ومارسوها، كما سبقت الإشارة إلى ذلك.

والدوامة قطعة خشبية على شكل مخروط بحجم فنجان القهوة أو بيضة الدجاجـة، يغرس في طرفهـا المدبب مسمـار، بحيث يصبـح طرفها الذي ترتكز عليه مدبباً جداً، ليسمح بدوران أسرع ولمدة أطول. كذلك يلزم لأدائها وجود خيط (مِرِّيرة) بطول متر تقريباً.

وصفة اللعبة أن يلف الصبـي اللاعب الخيط علـى القطعة الخشبـية، واضعاً طرف الخيط في الطرف المدبب ومتجهاً إلى أعلى الـقطعة الخشبية، مـع إبقاء جزء من الخيط ولفـه حول اليد. بعد ذلك يرمي اللاعب القطعة الخشبية على أرض صلبة ساحـباً الخيط بسرعة مع الرمـي. ويحرص أن يـكون الطـرف المدبب إلى أسـفل عند الرمي، لـتقع القطعة على الأرض مرتكزة على رأسها المدبب. ونتيجة لسحب الخيط وانطلاق القطعة بسرعة، فإنها تدور حول نفسها. وتعتمد سرعة الدوران، بدرجة كبيرة، علـى مدى إحكـام لف الخيط حـول القطعة وعلى سرعة وقوة السحب. ثم يضرب اللاعب الدوامة وهي في حالة الدوران بطرف الخيط ليزيد من سرعتها وشدة الصـوت الصادر عن دورانها. ويحرص الصبي على إبقاء دوامته في حالة دوران لأطـول مدة، وأن يكون لها صوت. فـمن ظلت دوامته تدور لمدة أطـول، مقـارنة بدوامـات بقـية اللاعبين، يعد هو الفائز. وهذه اللعبة من الألعاب التي تمارس بشكل فردي أو جماعي، وقد تجري مجـموعة من الصبيان، دون عدد محدد، مسابقات ومباريات فيما بينهم. وفي بعض المناطق

الدّوّامه

يلتقط اللاعب بسرعة وخفة الدوامه من على الأرض أثناء دورانها ويجعلها على باطن كفه بحيث تكمل دورانها على باطن الكف.

وفي بعض مناطق نجد تسمى (العجيه) وهي ما يلعب به الكبار، و(مغزل) وهو نوع خاص بالصغار. والعجيه مدورة بشكل هرمي، ويعتنى عناية خاصة بالمسمار الذي يثبت في أسفلها المدبب؛ لأن ذلك يزيد في ثباتها. وطريقة اللعب بالعجيه تتمثل في أن تحفر حفرة صغيرة في الأرض يوضع بداخلها بعض التراب، وترمى العجيه في أقرب نقطة ممكنة من الحفرة، لأنه ليس من المناسب أن تقع في وسط الحفرة مباشرة، والكاسب هو الذي يستطيع أن يدخلها الحفرة بأقل مجهود. ولإدخالها في الحفرة طريقتان:

إحداهما أن يدفعها اللاعب بحافة يده بضربة أشبه ما تكون بضربة السيف وتسمى ندّه، والأخرى إذا كانت قريبة من الحفرة ولا تحتاج إلى الدفع باليد فإنه يدخلها بنفخة من فمه.

ويحسب الأمر على أساس نفخة وندَّة، أو ندّة ونفختين أو ندتين ونفخة وهكذا. وبمجرد أن تدفع تدخل الحفرة يطبق عليها اللاعب بيده كي لا تنتق من داخل الحفرة، أي تخرج منها. وقد

تسهي العـجيه؛ أي تغرق في دورانها إلى الحد الذي يتصور معه أنها واقفة لا تدور.

أما المغزل فهو لعبـة الصغار؛ لأنه لا يحتاج إلى كبير فن، ومع هذا فهو أول الطريق للاعب هذه الـلعبة يتعلم فيه أصـولها (الخويطر ١٤١١، ج٣: ٣٩-٤١).

وفي بعض المناطق تختلف الدوّامه عن البـلبول، فهي أصغـر من البلبول حجماً، وتمتاز بأنها ملونة.

أما البلبول فهو نوعان:

الأول: يسمـى الساهي وهو الذي إذا ركز فـي المريره علـى الأرض يظل يدور ويتمايل يمنةً ويسرة مثل الدوامـة، ولا يُسمع له صوت غير وشيش خفيف ولا يتعدى مكانه.

الثاني: الخَريش أو البلابيل الخرشه، وتستـعمل للـمكاسر، حـيث يتحدى الأولاد بعضهم بعضاً بها، وهي التي إذا ركزت فـي المريره تظـل تحرث الأرض بعنـف؛ نظراً لكونهـا أكبر حجمـاً من الدوامه ومن البـلبول الساهي. كما أن الخريش يظل يصطفق من مكان إلى آخر، ويضرب البلابيل الأخرى التي بجانبه، وقد يـكسر بعـضها بـعضاً (السـويداء ١٤٠٣: ٣٣٣-٣٣٤، ومصادر أخرى).

الدُّوْخَله

من ألعاب الأطـفال في القطيـف، وتعرف في الهفـوف بـ(الحِجِّيه). وهي من الألعاب الموسمية الجماعية، وتؤدى خلال الأيام العشرة الأولى من شهر ذي الحجة. ولعل هذا هو السبب في تسميتها بـ(الحِجِّيه).

وصفتـها أن يحضـر الطفل، قـبل دخول شهر ذي الحجة، إناء من خوص أو علبة مثقبة من أسفلها (الدُّوْخَلَه) أو (الحِجِّيه). وتملأ هـذه الدوخلة (الإناء) برمل مخلوط بسماد، ثم تزرع فيها بذور كحب بـطيخ أو طماطـم أو برسيم أو غيره. وتسقى بـالماء حتى تنبت البذور وتنمو وتخضر. فيبدأ الطفل في مباهاة أقرانه، ويجد في ذلـك متعة وسروراً. ويبقى الطفل يتعـهد دوخلته حتى يأتي يوم عـيد الأضحى. فـإذا تناول طعـام الغداء، أخذ عظماً من بقايا الدجاج ودسه في تراب الدوخلة وحـملها وخرج من البيت منتظراً رفاقه، حتى يمروا من جنب بيت أهله مرددين بعض الأهازيج. فإذا سمع صوتهـم بدأ يردد معهم وهو في مكانه، حتى يصلوا إليه، ثم يلحق بهم حاملاً دوخلته بيد وواضعاً يده الأخرى على كتف أحد الصبيان، كما هو حال بقية رفاقه. وبعد اكتمال عددهم ينطلق

الأطفال في نهاية الأمر إلى البحر، أو إحدى العيون، مرددين العبارات التالية بفرحة وسرور:

دوخلتي حجي بي
حجي بي حجي بي
إلين يجي حبيبي
حبيبي حبيبي
حبيبي غايب مكه
مكه مكه
ومكه المعموره
المعموره المعموره
فيها السلاسل والذهب
والنوره والنوره

وبعضهم يضيف العبارات التالية:

عندي طوير لحمر
واسكره بالسكر
سكر على سكر
وغضارتين صيني
يارب تهديني
واحج بيت الله
واقرا الفلافيني
يامي قعة المحلب
خليني بتدحلب
بدحلب في الصواني
صواني بيت خالي
يامعضضي لهلالي

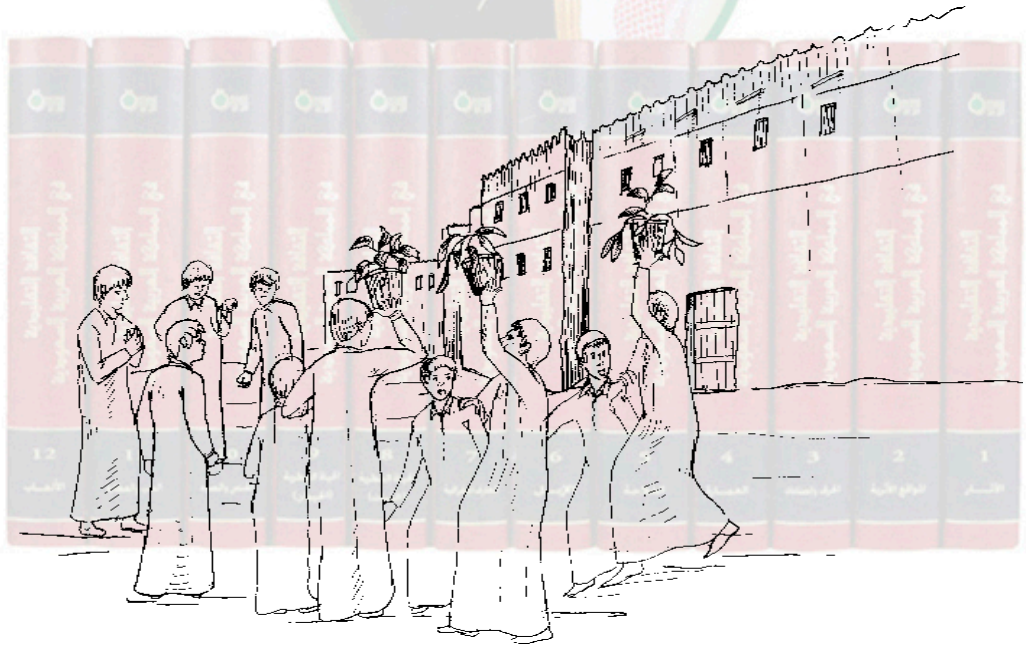

الدُّوْخَله

ياسلوقة العيد
ودي أبيِّي ابعيد
وحججيه وزوريه
وجيبيه بالسلامه
سلامة الغنامه

عقب ذلك، يرمي كل طفل دوخلته، ويرفع يديه إلى السماء طالباً أن يعيد الله الحجاج سالمين إلى أهلهم. ثم يبدأون بترديد الأهزوجة التالية:

يازين بيت قصدتونه وحجيتون
وأنا المسكين عني يوم قضيتون
حجاج بيت الله ياما حلى حجهم
على جبل عرفه ناخت نوقهم
حجاج بيت الله ياما حلى حجهم
ساروا باماان الله يارب ردهم
حجاج بيت الله انتو حجيتوا
وقضيتوا فرض الله متى تجونا
حجوا الحجاج وتميدنوا يابوي
يردك الله ياقمر بيتنا

بعد ذلك ينصرف الأطفال إلى أحيائهم وبيوتهم مرددين بفرح وسرور:

رحنا في زرافه
وجينا في زرافه
دعينا ترد لينا
ونعيش واياك بسعاده

واللعبة تقليد من أطفال الفلاحين لآبائهم، إذ يرونهم يعتنون بالنخل والزرع ويتعهدونه. وهي أيضاً تغرس في نفوسهم حب الفلاحة، وتعودهم العناية والاهتمام بالزرع والنخل، وتعدهم لمساعدة آبائهم ومشاركتهم في أعمال الفلاحة، مصدر رزقهم. وفيها تعظيم لشعيرة الحج، ودعاء لأهلهم بالعودة سالمين (آل عبدالمحسن ١٤٠٦: ٢٤٦-٢٤٩).

دودَحَه يَامّ حْمَيْد

من ألعاب الفتيات في الهفوف، بالمنطقة الشرقية. وصفتها أن تتحلق الفتيات في دائرة (حلقة) وهن واقفات ثم يرددن:

الدودحه يام حميد
وامك جابت وليد
وسمته عبدالرحمن
عبدالرحمن ذبح تيسه
ولا رش المرق عيشه

دودَحَه يَامّ حْمَيْد

الدّوْسريَّه

الدّوْسريَّه

الدوسريـة من الألعاب الجماعـية. ولعل سبب تسـميتها بهذا الاسم يعود إلى كلمة «دوسرية» التي تقال إشارة لبدء اللعبة. وتحتاج اللعبة إلى مكان فسيح، يمكن اللاعـبين من تكوين دائـرة. بعد ذلك يقول أحدهم «دوسرية» ويقول آخر «خمسة عـشر». وبذلك يبدأ العـد من واحد إلى خمسة عشر، ومن يقع عليه العدد خمسة عشر تكون مهمته مطاردة اللاعبين، ومن يمسكه منهم يصـبح من أعوانـه ليسـاعده فـي الإمساك بـبقيـة اللاعبين. وهكذا تمضي اللعبة حتى يتم القبض على بقية اللاعبين. فإذا تم ذلك تبدأ اللعـبة من جديد، ويعين شخـص آخر لـيتولى عـملية المـطاردة، وهكذا (عفيفي ١٤١٢: ٧٤).

دِيْج ودِيايه

تمارس هذه الـلعبة فـي القطيـف، وتعني ديـك ودجاجة. وأهل القطيـف يجعلـون الكاف غالباً صوتاً بـين الجيم والكاف في مثل ديك، ويجعلون الجيم ياء في مثل دجاجة. كما تمارس اللـعبة في نواحٍ عـديدة من المنطقـة الشرقية، وبعض دول الخليـج العربي كالإمارات

والكويت. وهي من ألعاب الصبيان التي تعتمد على القدرة على الغوص، والبقاء تحت الماء، وإجادة السباحة، والسرعة في الماء. وصفة اللعبة أن يبدأ أحد اللاعبين بضرب الماء بشدة، ثم يضم يديه إلى صدره حتى يشكل الماء شبه دائرة. بعد ذلك يأتي لاعب آخر ويضرب بإصبعه الوسطى في تلك الدائرة بقوة، فإذا أحدثت صوتاً قالوا «ديج» وذلك كناية عن القوة والرجولة، أما إذا لم تحدث صوتاً قالوا «دايه» وذلك كناية عن الضعف. ويكون على اللاعب (الدجاجه) مطاردة الآخرين. فيبدأ اللاعبون بالتفرق داخل الماء، وعليه مطاردتهم والإمساك بهم، ومن يمسك به يخرج من اللعبة. وقد حصل في اللعبة بعض التطوير، إذ أضافوا إلى قانونها أن اللاعب الذي يتم الإمساك به ينضم إلى اللاعب الذي يطارد اللاعبين. وهكذا يستمر اللعب حتى لا يبقى سوى لاعب واحد يعد فائزاً.

ويتضح من هذه اللعبة أنها تساعد الصبيان في المجتمعات البحرية التي تعيش على شواطئ البحار على إجادة الغطس والعوم في جو من التحدي والإثارة (آل عبدالمحسن ١٤٠٦ : ٢٠١، ومصادر أخرى).

دير كح

(انظر الرومح)